ونتيجة للفقر فإنهم يقتلون المرضى والعجزة ويأكلون لحوم البشر أيضاً .

والنتيجة الطبيعية المنطقية التى ينتهى إليها الكتاب المدرسى أنه لابد من استغلال شعب أستراليا اقتصاديا لمصلحة الإنجليز .

وكل بلد وكل قارة تقدمها الجغرافيا على أنها منطقة اقتصادية تمد القارىء الطالب بحاجته من صنف من صنوف الطعام أو الملابس . وبتحقق التكامل الاقتصادى لبريطانيا عن طريق المستعمرات .

●●●

وبعد الحرب العالمية الأولى حدث تغيير فى بعض كتب الجغرافيا .

إنها تقول صراحة :

« انتهى العصر الذى كانت فيه بريطانيا تنتج كل ما تحتاج إليه . يجب أن تستمر فى الاعتماد على المستعمرات وأجزاء الإمبراطورية . اللحم تنتجه نيوزيلندا ، والقمح والدقيق من كندا . والصوف من أستراليا . والشاى من سيلان . والفواكه من جنوب أفريقيا .

ومعظم ما فى البيت الانجليزى ، وكل بيوت إنجلترا . يصل من الشعوب التى تعيش فى الامبراطورية البريطانية الواسعة .

ومن الضرورى الهجرة حتى يشرف الانجليز على عمليات الانتاج ، ويحققون الاستقرار ويدعمون الامبراطورية .

ومن الضرورى أيضاً الكتابة إلى كل بريطانى يقيم فى هذه المستعمرات لمعرفة أسلوب الحياة والنشاط الاقتصادى » .

●●●

والامبراطورية تعنى الطعام .

والبواخر تعنى الرقابة التكنولوجية .

واذا كانت بريطانيا تستورد القطن من المستعمرات وتنسجه مصانع لانكشير البريطانية فان الطالب قد يتساءل :

ـ ولماذا لاتحول المستعمرات أقطانها إلى ملابس .